ومخففا بيحيى مصدقا بكلمة كائنة من الله اي بعيسى انه روح الله وسمي كلمة
لانه خلق بكلمة كن وسيدا متبوعا وحصورا ممنوعا من النساء ونبيا من
الصالحين • روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قال رب انى كيف يكون لي
غلام ولد وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة وامراتي
عاقر بلغت ثمان وتسعين قال الامر كذلك من خلق غلام منكما الله يفعل
ما يشاء • لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه السوال
ليجاب بها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قال رب اجعل لي اية
اي علامة على حمل امراتي قال ايتك عليه الا تكلم الناس اي تمتنع
من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلثة ايام اي بلياليها الا رمزا اشارة واذكر
ربك كثيرا وسبح صل بالعشي والابكار • اواخر النهار واوائله واذكر اذ
قالت الملئكة اي جبرئيل يا مريم ان الله اصطفك اختارك وطهرك
من مسيس الرجال واصطفاك على نساء العالمين • اي اهل زمانك يا مريم
اقنتي لربك اطيعيه واسجدي واركعي مع الراكعين • اي صلي مع
المصلين ذلك المذكور من امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار
ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم
في الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربي مريم وما كنت لديهم اذ
يختصمون • في كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة

الوحي

الوحي اذكر اذ قالت الملئكة اي جبرئيل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه
اي ولد اسمه المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده
بلا اب اذ عادة الرجال نسبتهم الى اباءهم وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة و
الاخرة بالشفاعة والدرجات ومن المقربين • عند الله ويكلم الناس في المهد
اي طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن الصالحين • قالت رب انى كيف يكون
لي ولد ولم يمسسني بشر بتزوجه ولا غيره قال الامر كذلك من خلق
ولد منك بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له
كن فيكون • اي فهو يكون ويعلمه بالنون والياء الكتاب الخط والحكمة
والتورية والانجيل • ونجعله رسولا الى بني اسرائيل في الصبى او بعد البلوغ
فنفخ جبرئيل في جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة
مريم فلما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم انى اني بانى
قد جئتكم باية علامة على صدقي من ربكم هي انى وفي قراءة بالكسر
استينافا اخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته والكاف اسم
مفعول فانفخ فيه الضمير للكاف فيكون طيرا وفي قراءة طائرا باذن
الله بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه
فاذا غاب من اعينهم سقط ميتا وابرئ اشفي الاكمه الذي ولد اعمى
والابرص وخصا لانهما داء اعياء وكان بعثه في زمن الطب فابراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)